الرد على خالد عبدالرحمن المصري
وطعنه في الإمام حامل راية الجرح والتعديل ووصفه بالانحراف عن السنة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

فقد استمعتُ صوتية للمدعو خالد عبدالرحمن المصري يطعن فيها على شيخنا الإمام ربيع حفظه الله بأنه يجيز المجالس السرية؛ وبناءً عليه وصفه بأنه انحرف عن السنة، وانتقد فيها اجتماع العلماء للتشاور في النوازل ويقصد بها شيخناربيعا،

ويقول:

"إن الشيخ ربيعًا يقول: (أهل العلم لا يتشاورون؟!) ويؤيد ما جاء في مسألة اجتماع بعض العلماء للتشاور في مسائل القتال ولا يستنكرها إنما يستنكر أن تسمى مجالس سرية، ويقول -يعني الشيخ ربيعا-: (وهذا من الشورى مما أمر الله به أهل العلم وأهل العلم من ولاة الأمر)".

ثم قال خالد عبدالرحمن المصري: "هذا التقرير تقرير الخوارج...". إلى آخر كلامه.

ويقول خالد عبدالرحمن المصري عن مجالس الشورى التي وردت في كلام الشيخ ربيع: "المجالس السرية البدعية. الخارجية"!!.

أقول:

إن الشيخ ربيعا -حفظه الله- ينكر المجالس السرية من قبل ومن بعد وهو أكثر من ينكر التنظيمات والحزبيات .

وردوده كثيرة وظاهرة -ولله الحمد- على الجماعات الحزبية وبيان بدعها ودخنها.

وردوده أيضاً على رؤوس الحزبيين، من الإخوان المسلمين، وجماعة التبليغ، والصوفية والتكفيريين ورؤوس الخوارج والحدادية وغيرهم من المخالفين للكتاب والسنة.

وللشيخ ربيع -حفظه الله- مؤلفات كثيرة وشروحات عديدة في العقيدة، والحديث، والسنة، وردوده كثيرة على المخالفين.

وأما دعوى المجالس السرية فهي فرية افتروها وصدقوها وأخذوها بزعمهم يردونها.

وأقول:

إن الإمام الشيخ ربيعا -حفظه الله- قد عرفه وزكاه كبار أهل العلم والفضل أمثال: الألباني، وابن باز، والعثيمين، والفوزان، ومقبل بن هادي رحمهم الله، وغيرهم من أهل العلم.

والعلامة ربيع هو أكثر من يحارب التنظيمات السرية!!!، وكان العلماء يحيلون عليه في الردود، رحم الله من مات منهم وحفظ من بقي.

وقد قال عنه الشيخ مقبل الوادعي رحمه الله: "أبصرالناس بالجماعات وبدخن الجماعات في هذا العصر الأخ الشيخ ربيع بن هادي حفظه الله ، من قال له ربيع بن هادي إنه حزبي فسينكشف لكم بعد أيام إنه حزبي ستذكرون ذلك، فقط الشخص يكون في بدء أمره متستراً ما يحب أن ينكشف أمره لكن إذا قوي وأصبح له أتباع ولا يضره الكلام فيه أظهر ما عنده؛ فأنا أنصح بقراءة كتبه والاستفادة منها حفظه الله تعالى".

وقال أيضاً الشيخ مقبل رحمه الله: "فهو آية من من آيات الله في معرفة الحزبيين".

ثم إن مسألة أن أهل العلم يتشاورون لأنهم أولياء أمور ....، فالله عزوجل قد قال في كتابه الكريم: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللهَّ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنكُم)

يقول الشيخ صالح الفوزان حفظه الله: (وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُوْلِي الأمْر مِنكُم) وأولي الأمر (هم العلماء والأمراء) فالعلماء هم أولو الأمر من ناحية أنهم يبلغون عن الله سبحانه وتعالى ما ورثوه عن نبيهم صلى الله عليه وسلم من العلم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم: (إن العلماء ورثة الأنبياء) فالعلماء لهم شأن في الأمة لأنهم ورثة الأنبياء فليسوا مثل غيرهم من أفراد الناس؛ لأن الله فضلهم لأنهم ورثة الأنبياء فهم يبلغون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويخلفون من بعده في القيام على مثل ماجاء به صلى الله عليه وسلم تبليغه للناس فتجب طاعتهم ولا يجوز الاختلاف عليهم فهم أولوا الأمر من ناحية أنهم يحملون الشريعة ويبلغونها الناس أمراً ونهياً .... فالعلماء من أولي الأمر من ناحية الشرع والأمراء، بل هم

من رأس أولي الأمر من ناحية السلطة التنفذية التي ولاهم الله جل وعلا عليها وفي طاعة العلماء وطاعة الأمراء مصالح عظيمة من استتباب الأمر وتعظيم الشرع والسلامة من الاختلاف والفتن والانضباط في الأمر قال تعالى: (وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ ۖ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَىٰ أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ مِنْهُمْ ۗ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا)...".

وهذا كلام الشيخ صالح الفوزان -حفظه الله- وهو موافق لكلام الشيخ ربيع حفظه الله!! أولوا الأمر: العلماء والأمراء، وجاءت كما في التفاسير تطلق ايضاً على العلماء وتطلق على الامراء والعلماء.

فأين كلام الشيخ ربيع ماذكرت أنه من تقرير الخوارج ، وتطعن بهذا الإمام حامل راية الجرح والتعديل !!!.

بل إن لك تسجيلاً صوتياً بالأمس القريب وبه يظهر تناقض كلامك، فقد قلت: إن الشيخ عبيد الجابري متخصص بفتاوى ليبيا عليك به فإنه بشهادة الشيخ ربيع امام في السنة الشيخ عبيد الجابري هو من يفهم أحوال ليبياومشاكلها !!!!

والأن تنكر على أهل العلم وكنت تستشهد به ولكن كما قال السلف :(إن الضلالة حق الضلالة أن تعرف ما كنت تنكر وأن تنكر ماكنت تعرف).

ثم إن طعنك في الشيخ ربيع دليل على مرض القلب وعدم احترام أهل العلم وحفظ منزلتهم والتأدب معهم وعدم الرجوع إلى أهل العلم الكبار، قال تعالى: (فاسألواأهل الذكر إن كنتم لا تعلمون).

فالرجوع لأهل العلم الكبار في النوازل وغيرها من مدلهمات الأمور لا ينكره إلا جاهل أو صاحب هوى.

وأقول أيضا:

إن المحاضرة التي شارك فيها خالد المصري والتي كانت بعنوان: (حاشاك حاشاك)

قد أوصاني الشيخ ربيع قائلا: "ناصح العنجري وخالد المصري أنهم لا يتكلموا على هؤلاء- يقصد عرفات وإخوانه- لأنه ما في دليل، ويقعون في الظلم".

وقد اتصلت على العنجري ولم يجب وأرسلت له رسالة بكلام الشيخ ربيع لي ولم يرد!!! إنما فقط اكتفى برد السلام وقال: "جزاك الله خيرا شيخ عبدالله وحفظك الله فقط."!!!.

وهذا شيخنا ربيع يقدم لهم النصيحة ولا حياة لمن تنادي، فلا استجابة لنصيحة عالم، ولا رجوع إلى الحق تديناً لله، بل نرى منهم الطعن في هذا الإمام، فخالد يتكلم بلسان المقال وهم بلسان الحال فيقولون عنه: (انحرف عن السنة) (وهذا التقرير تقرير الخوارج)، وأحدهم ينافح عن خالد عبدالرحمن ويبرر ويدافع عنه.

فهزلت ثم هزلت.

أقول: من يطعن في العلماء الربانيين ويتكلم فيهم هم الحدادية!!!!

وقد سبق مثلهم ممن اجتمعوا على الإمام ابن باز يحاكمونه، وهم الإخوان المسلمون، وأنزلوا شريطاً بعنوان:

(محاكمة الدعاة للعلماء)!!!.

وآخرون تهجموا على الألباني قبل موته!!!

وآخرون تهجموا على ابن عثيمين!!!

وهكذا يتواصى بعضهم بعضا!

(أتواصوا به بل هم قوم طَاغُون)

ولكل قوم وارث

يتوارث بعضم من بعض محاولة إسقاط العلماء!!

ولكن (إن الله يدافع عن الذين آمنوا)

فباؤوا هم وأسقطهم الله وأصبحوا لاذكر لهم، ورفع الله العلماء وأبقى ذكرهم دوماً، كما رفع الله ذكر نبيهم محمد ﷺ ،والعلماء ورثة الأنبياء.

روى أبو داود والترمذي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه وغيرهم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في ضمن حديث طويل: (إن العلماء ورثة الأنبياء وإن الأنبياء لم يورِّثوا دينارًا ولا درهمًا، إنَّما ورَّثوا العلم فمن أخذَه أخذ بحظٍّ وافر).

وهذا معروف عن الشيخ ربيع فقد شاب على العلم ودافع عن السنة وذب عن حياضها.

وهو صاحب معروف مع خالد المصري، قَالَ رَسُولُ اللهِّ صَلَّى اللهُّ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنِ اسْتَعَاذَ بِاللهِّ فَأَعِيذُوهُ ، وَمَنْ سَأَلَ بِاللهِّ فَأَعْطُوهُ ، وَمَنْ دَعَاكُمْ فَأَجِيبُوهُ ، وَمَنْ صَنَعَ إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا فَكَافِئُوهُ ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا مَا تُكَافِئُونَهُ ، فَادْعُوا لَهُ حَتَّى تَرَوْا أَنَّكُمْ قَدْ كَافَأْتُمُوهُ).

فالشيخ ربيع قد نصحكم، وقد تعلمتم عليه أمورا كثيرة من أمور الدين، والآن تطعنون فيه وترمونه بأنه قد انحرف عن السنة ووافق قول الخوارج، كذبا وبهتانا، فالله المستعان. وأخيراً أقول كما قال النبي صلى الله عليه وسلم: (البركة مع أكابركم).

هذا وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

والحمد لله أولا وآخرا ظاهرا وباطنا.

وكتبه:

عبدالله الزناتي

في يوم الأحد جمادى الآخرة لعام ١٤٤٠هـ من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم